ذاكرة تقاوم الموت

إشراف: أ. مرح إبراهيم سلوم

كتاب :

ذاكِرةٌ تُقاوِمُ الموت

تحت إشراف:

أ. مرح إبراهيم سلوم

ذاكرة تقاوم الموت

تحت إشراف مديرة المجلة:

الأستاذة مرح إبراهيم سلوم

كتاب جامع

من إصدار مجلة لغة الضاد الأدبية

تصميم الغلاف: رزان محمد كليب

التنسيق الداخلي: رزان محمد كليب

نبذة عن الكتاب:

في هذا العمل الأدبي الجماعي، نُحيي الذاكرة بالكلمات، ونتحدى الموت بالحرف. "ذاكرة تقاوم الموت" هو كتاب جامعٌ يحتضن مجموعة من النصوص الأدبية المفعمة بالحياة، والتي كُتبت بإحساس صادق من كتّاب موهوبين آمنوا بأن الكلمة تخلد، وأن الأدب مقاومة نبيلة للنسيان.

الكتاب ثمرة جهد متواصل ورؤية ثقافية واعية، تحت إشراف الأستاذة مرح إبراهيم سلوم، مديرة مجلة لغة الضاد الأدبية، التي كرّست نفسها لدعم الأقلام الواعدة واحتضان الإبداع الأصيل.

ظلُّ أمي

كلما هبَّت ريحٌ خفيفة في فناء البيت، شعرتُ أن شيئًا ما يعود من الغياب... ربما هو ظلُّ أمي، أو أثرٌ منها نسي أن يرحل.

كانت تمشي بخُطا ناعمة، كأن الأرض كانت تحبّها، تحنو على قدميها فلا تصدر صوتًا.

الآن، كل شيء يئنّ في غيابها: الجدران، الساعة المعلّقة، فنجان القهوة الذي ظلّ في مكانه على الطاولة لأيام... حتى أنا، لم أعد كما كنت.

أمي لم تمت دفعة واحدة. رحلت على مراحل: حين مرضت، حين سكتت، وحين ودّعتني بنظرة أخيرة دون أن تنطق.

منذ ذلك اليوم، تغيّر وجه العالم.

صار الصباح رماديًّا، وصوت العصافير لا يوقظ فيّ إلا الوحشة.

حتى المرآة لم تعد تعكس إلا عينين غارقتين في غيمة من حزن قديم، حزنٍ لا اسم له إلا: "فَقْد".

كنت أكتب لها كل ليلة، رسائل بلا عنوان، أضعها تحت وسادتي، وأقول لنفسي: ربما تحلّق أرواح الأمهات فوق الأحلام، وتقرأ ما لا نقدر على قوله.

أكتب عن خوفي، عن صمتي، عن الحنين الذي يثقل قلبي حين أمرُّ بجانب ثيابها.

عن الندم، عن أشياء لم أقلها، وعن كلمة "أحبك" التي كنت أؤجلها لوقتٍ مناسب، ولم يأتِ.

ذات مساء، بينما أفتّش في درجها الصغير، وجدت ورقة مطويّة... كتبَتْ بخطّها المرتجف:

"لا تخف من الحزن يا ولدي، إنه دليل أنك أحببت بصدق."

توقّفت الحياة لحظة.

بكيتُ كطفل فقد صوته.

كانت أمي تواسيني حتى من الغياب.

كأنها عرفت أنني سأضيع بعدها، فتركت لي فيض حنانٍ يُلملم حزني في رسالة قصيرة.

اليوم، لا أكتب لأنسى، بل لأتذكّر.

لأمنح الحزن شكلًا، صوتًا، لغة.

لأقول للعالم: هناك أحزان لا تموت، بل تتحوّل إلى أدب.

إلى قصص تُروى، لا لتثير الشفقة، بل لتُعلن أن الوجع حين يُكتَب، يصير ميراثًا جميلاً، يشبه الأم.

أكتب لأن في الكتابة نجاة... وفي البوح حياة.

بقلم: أحلام سويسي – تونس

كلمات بلا عنوان

البدايات دائما تكون صعبة حتى في الفضفضة ، كم من قلم يحيى بالكتابة فتعجزه البدايات عن رسم لوحته كما يشاء ، الكتابة في الحقيقة هي دواء لنا نحن الذين لا نملك احدا يربت على ظهورنا فيخبرنا بكل حب أنه معنا مهما كانت الظروف،

الفترات القاسية في حياتنا وجدت لكي تغرس في أعماقنا فتصبح حديثا لا يروى لأحد، كلاما لا يخرج مهما حاولنا ، تصبح أثارا سيئة بداخلنا ندوبا نعجز بكل ادوية العالم عن محوها ، في الحقيقة هي لا تفعل شيئا سوى أنها توجعنا ، أحيانا ونحن نمشي على حافة الطّريق نحطّم نملات ونملات ساعيات يبحثن عن خبز بحجم حبة الخردل حين تجد قطعتها وتعود بها محمّلة على ظهرها بكثير من الحب والسعادة فنأتي نحن بكل برودة فندحسها فنحطّمها ، هي معادلة ليست بالسّهلة ولا بالعسيرة ، حياة مبدؤها قوي يأكل ضعيفا في كل الأماكن ، والمساحات ،

ومن ذا الذي يسمع اهات الحزن حين تصل بنا الى منتهاها في اخر الليل ، حين نبكي الى أن تتوقف أنفاسنا إلى أن يسأم الليل من صحبتنا فيتركنا وحيدين معلنا عن شروق شمس يوم جديد لازلنا متعلقين بكل طفولة باليوم الذي قبله ، نعبر بالدموع ، مثقلين بجرح السنين ، بثقل الالام وعمق الحنين لايام تعود فيه الاشراقة لبسماتنا المأخوذة منا غدرا .

في الحقيقة حتى الدموع ليست بتلك السهولة فاحيانا من شدة الألم نعجز حتى على البكاء وكأنها هي الأخرى تتركنا نتخبط بين قوة الوجع و صدمة الألم فلا نستطيع فعل شيء سوى اغماض اعيننا للنوم لنهرب من كل شيء اليه .

حينها تعود بنا الأيام واللّحظات والذّكريات إلى تلك الأيّام الجميلة التّي كنّا فيها نرى السّعادة ،نعيشها،نلمسها في كلّ نفس فينا ، لكن كنّا نتجاهلها ، لم نكن نوقن حقّا أننا رغم كلّ شيء سعداء، حين كنا نركض من حي لآخر مشبعين بقهقهات كثيرة وتراب بين اصابع أقدامنا وكان اكبر همومنا سنعود بعد قليل حين نشاهد سبيستون ونبحث عن روميو قصتنا هناك حين كنا ننتظر من حيوان ان يكلمنا ليخبرنا ان نبقيه سرا بيننا حين كانت البراءة، وقتها فقط كنا سعداء

اما ما نعيشه اليوم فهو محاولة اخفاء التعاسة بين ثنايا ابتسامات مزورة وضحكات ليست حقيقة

وللنص بقية سنكملها يوما ما حين نلتقي بالسعادة ربما او بشيء يشبهها، ليست هي ولكنه يستطيع ان يكون مثلها . الكاتبة: أماني بوبترة

حديث لا يُقال وصمت يصرخ في الاعماق

هناك حديث يسكن القلب، لا يُروى، لا يُحكى، فقط يشتعل في الأعماق كجمرٍ خافت... لا يُطفأ ولا يتقد. حديث لو خرج، لانهار صوتك قبل أن تكتمل الجملة. ليس لأنه لا يُقال، بل لأن لا أحد سيفهمه، أو لعلّك تخشى أن يفهمه أحد.

إنه ذاك الحزن الهادئ، الذي لا يبكيك أمام الناس، لكنه يوقظك كل ليلة دون سبب، يسرق نومك ويملأ وسادتك بأسئلة لا إجابات لها. لا ضجيج له، لكنه يعلو فيك أكثر من كل الأصوات. لا تراه، لكنه يثقلك، كأنك تحمل العالم كله فوق قلبك وحدك.

تبتسم... لأنهم ينتظرون منك أن تبتسم. تتحدث... لأن الصمت سيُقلقهم. تمضي... لأن الحياة لا تنتظر قلبًا مكسورًا. لكن داخلك شيء يناديك: "ارتح قليلاً... قل ما لم يُقل". فتسكت. وتكتفي بالنظر إلى السماء، لعلها وحدها تفهم.

هذا الحزن، لا تبوح به. لا لأنه سر، بل لأنه مقدّس. لا يُقال في المجالس، ولا يُشرح في الكلمات. إنه يُكتب، يُهمس، يُنزف في صمتك، أو يُرفع إلى الله بين دمعتين.

فبعض الأوجاع لا تبحث عن حلول، بل عن حضنٍ صادق، أو دعوة في ظهر الغيب، أو قلب يفهم دون أن تُشرح له شيئًا.

خولة محمد/ ليبيا

زهرة أيلول بيت الحياة و الذبول

"عجيب أن يكون لذاكرة المرء قناعين تارة شقاء و تارة سعادة ....!

انسابت نسمات خريفية داعبت وجهها المنهك ، ازداد قلقها هذا الصباح فأي سرٍ أيقظها باكراً....

و هي لا تزال على هذه الحال جثة هامدة على فراشها الوثير و في حين غفلة باغتتها الذكريات فجأة كقطاع للنوم فما كان لها سوى أن تلملم ما تبقى منها لتغادر السرير علّ شقاء الحياة ينسيها شقاء الذاكرة .

تفقدت غرفة ابنها الوحيد و هي تلمح طفلها أضحى رجلا دون أن تشعر نظرت إليه و كأنها تحفظ ملامحه بسبب أو بدونه لا يهمها فلو كان بمقدورها لأرجعت الزمن خلفا و أوقفته عند لحظة اللقاء الأول التي لامست فيها بأنامل مرتجفة جسمه الصغير الهش وحيدة بعد أن فقدت سندها بحادث سير و هي في شهرها الثامن فأسمته على اسمه _ عبد الباقي _ لتبقى ذكرى زوجها حاضرة لا تغيب...

قاطعتها انشغالات الحياة و إن كان اليوم عطلة نهاية الأسبوع، اتجهت صوب المطبخ لعلها تقطع خطية شريط الذكريات أو إن صح القول شريط المعاناة ، دخلته و تفحصت المكان و كأنها لم تعرفه من قبل و لا هو يعرفها بنظرات سريعة تسابق الزمن فهي متيقنة أنه عداء سريع لطالما نجح في سباقات الحياة و تُوج بميدالية الذكريات .

لكن كان لسوداوية المكان رأي آخر فها هي عيناها تقع على رزنامة ألفين و واحد تتذكر التاريخ جيدا بتفاصيله(15 أيلول 2001) كان خريفا صارخا بنكهة شتاء الحزن ....

تاريخ وفاة زوجها عبد الباقي، فما كان أمامها خيار سوى أن تكون الأب و الأم دون تفكير في الزواج رغم كثرة العروض و هي تردد في نفسها لم أخن حبه و هو على قيد الحياة فكيف لي أن أخون قلبا أحبني و ائتمنني في حبنا بعد رحيل الجسد .

قاطعها صوت بين الوسطية و الخشونة و كأنه صوت شاب على عتبة مرحلة الرجولة الباكرة : " صباحك سعيد أمي "

ردت بإبتسامة مصطنعة : " صباحك سعيد عبدو "

ليحدثها مازحا " كفاك قلبا لإسمي لم أعد طفلا أمي أصبحت رجلا فيكفي أن تقولي عبد الباقي "ههه

ردت الإبتسامة : " تذكر يا بني حتى و إن كبرت تبقى طفلا صغيرا في عيني "

حضرت قهوته و تبادلا أطراف الحديث ثم اتجه قاصداً عمله اليومي ليساعد أمه في مصاريف البيت .

ودعته عند الباب و هي تحس بأن قطعة منها ترحل معه نغزات قلبها كانت قوية تشعر بأن شيئا ما سيحدث ....

التاريخ نفسه 15 أيلول 2025 ثم طردت الأفكار السلبية و هي تبتسم له ملوحة بتلويحة أقرب إلى دعوة للعناق منه إلى الفراق .

أكملت أشغالها حضرت عشاءها و هي تنتظر عودة ابنها من العمل و هي تلمح الباب و تنتظر صغيرها كيف يدخله عجولا عائدا من المدرسة ليحكي لها ما حدث في يومه بشوق.

لكنه لم يعد ....كان أيلول هذا العام أيلول ساخر فتح دفتر الجراح الماضية و بحادث سير توفي ابنها، التاريخ يعيد نفسه فقدت الحبيب ثم الخليل .

كانت الليالي المتواربة باردة و إن كانت النسمات خارجا لطيفة لكن طقس قلبها بارد يختله صقيع شتاء الفقد

لم يزرها النوم مذ مدة إلى أن فقدت طاقتها و ما كان لها سوى أن تستلم له و تغفو كطفل صغير في حضن كنبة .

في الحلم :

تستيقظ على وقع بكاء طفل صغير تتجه صوبه لتسكته و تحفه آمانا لكن تجد المهد فارغ.....

ما كان لها سوى أن تنهار و هي تقول بصوت مرتفع : ابني ابني أين أنت .....صغيري أين ذهبت، عد إلى حضني أنا هنا لم أتخل عنك .

لا إجابة فقط صداها المكسور يعود مواسيا إياها .

آلمها الشق الأيسر من صدرها لاحظت أن هناك شيئا ما يظهر و ينمو بسرعة كلما ازدادت بكاءً ...

نظرة و إذ بها زهرة باللون الأسود تنمو تدريجيا ....

نظرت بغرابة صمتت لمدة فهي لا تفهم شيء : " ما هذه و من أين جاءت ؟!"

لا إجابات حاولت اقتلاعها لكن بدون جدوى فألمها يتضاعف ....

كفت عن البكاء فقد أدركت متأخرة أن الزهرة تبتلع دموعها بشراهة جائع لم يأكل مذ شهر .

فتوقفت الوردة هي الأخرى عن النمو تعايشت مع حزنها لفترة لكن ما إن تتذكر ابنها و زوجها تبكي دما فتكبر الزهرة هي الأخرى حتى أصبح حجمها يثقل من حركتها فما كان لها سوى أن تبحث عن حل ....بحثت في الأنترنت لكن لم تصل لشيء

بحثت في الكتب و لم تصل إلى نتيجة مرجوة فما كان لها سوى أن تفكر في طريقة لاقتلاع هذا الشيء الذي أسمته : _زهرة أيلول الحزينة_

قرأت في الكتب عن طرق لايقاف الحزن فالموعد الذي انبثقت فيه هذه الزهرة و تدافعت نحو الحياة كان في لحظة حزنها هي ...

وجدت أن المسلم الحق يصبر على حزنه و يداوي ألم الفقد بتلاوة القرآن و صلاة للرحمان و انتهاج سبيل المصطفى العدنان

فعمدت على فعل ذلك حرفا بحرف فكانت كلما باغتتها الذكريات تتجه صوب قبلتها و تسقط ما عليها مع كل سجدة .

لاحظت أن لون الوردة بدأ في التغير من الأسود إلى الوردي الفاتح فأدركت أن السواد كان منبثقا من سواد حزنها

أما اللون الفاتح الزهي منبثق من قوة صبرها و رباطة جأش إيمانها .

أخذت الوردة تصغر شيئا فشيئا حتى اختفت فتعلمت أن لا تحزن فكل امرئ يغادر الحياة في يوم مقدر له و ما الحياة سوى دار فناء و أما الآخرة فهي دار الهناء و البقاء .

نهضت و هي تدرك أن ذلك الحلم هو رسالة لها من الله بأن تنفض غبار الحزن عنها و أن تتدثر ببردة الصبر و تحضر لرحلة أخرى تنتظرنا رحلة بعد رحلة الحياة المنتهية لا محالة .

الكاتبة فيدوح مريم نور اليقين./الجزائر /معسكر ولاية الأمير عبد القادر .

رسالة إلى السعادة

عزيزتي السعادة،

ها أنا أكتب إليك، وكأنني أصرخ في العدم. الحزن قد استولى على كل زاوية في روحي، استحكم فيها كالأشباح التي تتنقل بلا هوادة. أحتاج إليك، كمن يحتاج إلى نسيم هارب في ليلة خانقة.

أراك كنجمة بعيدة، تتلألأ في سماء نفسي المظلمة. في كل مرة أمددت إليك يدي، تراجعتِ، كأنما تخشين الاقتراب من معاناتي. أفتقد لحظاتك، تلك التي كانت تملأ قلبي بألوان الجمال، وتجعلني أشعر بأنني إنسان.

أنا الآن عالق في دوامة من السواد، كل محاولة للهروب تُعيدني إلى النقطة ذاتها. أسمع ضحكات الآخرين، لكنها تتلاشى في أذني كأصداء بعيدة. أحتاج إليك، لأنني أدرك أن الحياة بدونك مجرد عبء لا يُحتمل.

أرجوك، عودي إليّ.أريد أن أستعيد تلك الذكريات الجميلة، أن أعيش في ضوء ابتساماتك، وأشعر بنبض الحياة يتجدد في عروقي. أريد أن أرى العالم بألوانه الزاهية، بعيدًا عن ظلال الحزن التي تعكر صفو أيام.

كم أفتقد لحظات الهدوء التي تملأ القلب بالطمأنينة، وأجدني أبحث عنك في زوايا مظلمة، كما يبحث العائد إلى الوطن بعد غياب طويل. أريد أن أحرر نفسي من هذا السجن النفسي، وأعود للإحساس بلمسة الفرح.

يا سعادتي، أرجوك، لا تتركي قلبي أسيرًا لهذا السكون القاتل. دعيني أستعيد طاقتي، وأعيد بناء الآمال المهدومة. ربما أحتاج إلى خطوة واحدة نحوك، لكنها تبدو كمسافة شاسعة في هذا الكيان المتصدع.

عزيزي الأمل، عزيزتي السعادة،

أريد أن تتسللي إلى حياتي مرة أخرى، وأن تخرجيني من هذه العتمة. فأنا أدرك تمامًا أن الحياة بلاك ليست حياة، بل هي مجرد استمرارية فارغة.

أحتاجك، كأشعة الشمس التي تخترق سحب السماء. أريد أن أستعيد طعم الفرح، وأن أشعر بالحب يملأ أركان قلبي. أريد أن أعيش اللحظة بلا خوف، أن أحتضن الحياة بجميع تجاربها.

في النهاية، أدرك أن الحزن لا بد له من الرحيل، وأن هناك أملٌ يلوح كما النجوم بين ظلمة الليل. أكتب إليك، وأنا أؤمن بأنك ستعودين، لأن الحياة لا تحتمل العيش في غيابك.

فإذا كانت لي فرصة واحدة، سأقف في انتظارك، عازمًا على استقبالك بأذرع مفتوحة، مستعدًا للاحتضان من جديد. فما بين الظلام والنور، يكمن الأمل، ودائمًا ما ينبت بعد العواصف.

ألتقي بك قريبًا، حيث تتعانق الأرواح، وحيث تتجدد الأحلام بعد ليالٍ طويلة من الصمت. سأبقى في انتظارك، عزيزي، لأنني أعلم أن الفرح سيعود، وأنه دائمًا ما يضيء الطريق بعد أسوأ العواصف. فلتعودي، ولنجدد معًا وعد الحياة.

الكتابة: وعد محمد فضل الله/ السودان

الكابوس المرعب...

_الذكريات السيئة لاتُنسى، بل تُعيدنا إلى مواقف تمنّينا نسيانها، وتزيدها وضوحا كلّما حاولنا الهروب منها، وتُنسينا في نهاية المطاف كيف ننسى، إنّها تنتقم منّا وتجعلنا نتعذّب، إنّها تخبّئ نفسها في مكان ما في قلوبنا لاتصل إليها الذاكرة لمسحها، وقد وضعت نسخة احتياطيّة عن نفسها في عقولتا، كي تجعلنا سجناء لها.

_كنّا نعرف جميعا أنّ هذا ماسيحدث، أنّه هكذا ستُرسمُ النّهاية، لكن قبل استسلامنا للواقع بلحظات أصبح لدينا أمل، نعم لقد برق وميض أمل في قلوبنا، وليته لم يكن. لقد عادت الدّماء إلى وجهها، كسبت وزنا، نبُت بعضا من شعرها، أصبحت أكثر حيويّة، لكن... لم تلحق فرحتنا لتكتمل وحدث ما كسرنا، وأضعف كاهلنا، و أعادنا إلى نقطة الصّفر.

وهنا يبدأ الكابوس، كلّ شيء بدأ ببطئ شديد، ببطئ لدرجة أنّك لا تكاد تلاحظه، أتذكّر تلك الليلة التي بدأت تسوء حالتها فيها، بالرغم من أنّه كان من الصعب الملاحظة، كانت صبورة وتكتم وجعها، بينما ذلك اللعين يأكل داخلها، ويتناول من أحشائها دون رحمة ولا شفقة. إنّها هناك في ذلك السرير جالسة على طرفه وتتلوّى من الألم، ما إن تلاحظ أحد ينظر إليها، تعدّل جلستها، وترسم ابتسامة على وجهها، لم تُرِد أن نلاحظ تعبها، لأنّها لطالما كانت تلك القويّة التي لا يكسرها شيء، بدأت تنقص شهيّتها، لا شيء يدخل معدتها سوى بعض أقراص الدواء، تلك التي لم تعد تنفع، وكأنّك ترميها في بئر عميق، وجعها بات أكبر من أن تسكّنه تلك الحبّات البيضاء، بين ليلة وضحاها صغُر حجمها، أصبحت بقدر الكفّة، لا تستطيع الوقوف على رجليها، طوال الوقت تتقيّء حتى يُخيّلُ لمن يراها أنّها سترمي بمعدتها من فمها، تزحف على الأرض كطفل يتيم بدأ يحبو لتوّه ويبحث عن أمّ ليست موجودة، كلّما جاءت لتتكلّم خانها لسانها، تستلقي على السرير دون حراك جسد بلا روح، حقيقة لا نعرف إذا ما كانت نائمة أو فاقدة لوعيها، غريب حتى وهي بهذه الحالة ابتسامتها لا تغادر ثغرها، مرارا نظرت إليها نظرة مليئة بالحسرة و الحزن، وتبادلني بنظرة لامعة وتحاول رسم ابتسامة على ثغرها، كأنها تقول لي "خالتكِ لا تزال على ما يُرام". رسميا تحوّل المنزل إلى عزاء دون ميّت، بدأت الجنازة قبل موتها حتّى، لكن لا أحد كان يريد أن يصدق أنها ستموت، كنا نطرد هذه الفكرة من عقولنا بعنف، غريبون نحن البشر، عندما يتعلّق الأمر بشخص نحبه نظنّ أنه سيبقى معنا دائما ولن يفارقنا.

خالتي التي لم يهزمها شيء هُزمت أمام السرطان، لم تصمد كثيرا أمامه، كيف لها أن تصمد؟ لم تكن حربا عادلة لقد كان يفوقها ذلك الشرير بأشواط من القوة، ذلك الذي أخاف أن ألفظ اسمه تمنيت لو كان بشرا لقتلته.

القصة توقفت هنا، مع أذان الفجر بالضبط انتهى كل شيء، انتهت خالتي، وانتهت عائلتنا، وسعادتنا، باتت كل أفراحنا ناقصة. ذهبت خالتي صاحبة القلب الجميل، وصاحبة الوجه البشوش، تركت وراءها أحباء ينفطر قلبهم على فقدانها، وتركت ولدا لم يشبع من رائحتها.

أتعرفون ما هو أصعب من الموت؟ هو الاشتياق لشخص مات ولن يعود، لشخص يحضنه التراب وأصبح مجرد ذكرى نحملها في قلوبنا، ولكن في الأخير تبقى هذه سنة في الحياة، وقدر الله وما شاء فعل.

ألاحظتم أن موت شخص ونهاية حياته، هو بداية حياة شخص آخر؟ غريبة هي هذه الحياة حقا.

ليديا خنيش، الجزائر DZ

كتبتها في بداياتي كشاعرة:

-تجرعنا من نهر العشقِ كؤوسا دهاقاَ

_كانت و ستكونُ أسماؤنا في اللغة طباقاَ

-نخر الشوق عظامَنا فصار كلامُنا أشعاراَ

- هلكنَا اليأس بحاله فغادرنَا العالمَ أحراراَ

♪♪

-سوف أنساكَ يومَ تصيرُ ذكرياتنا نيراناَ

-سأتخلى عنگ يوم تصير دموعي بحاراَ

-أخبرُوني عن حاله فالعقل قد احتارَ

- رفقا بالعاشقة فالفؤادُ قد انهارَ

- هاهي صورتكَ تلاحقني ليلا نهاراَ

- فالحب لا يعرف أميالاً ولا أمتاراَ

- و الحب ليس فقط وروداً و أزهاراَ

- فهل سنحيَا معاً أم أموتُ إصراراً ؟

~~• رحاب القرآن •~~

.

كلّما لامستُ الورق،

شعرتُ بأن أنامله تلامس قلبي ...

كأن الحروف تنمو من نبضه ، لا من قلمي.

أنا لا أكتب... بل أرتّب شوقي له في جمل تعجز عن وصف ما يجول في ذهني ..

أناديه بين السطور، وأهمس له في البياض الذي يسبق الحرف.

اسمه... لم يعد اسمًا،

بل صار وطنًا أعيش فيه كلما ضاقت بي الحياة.

كلّ سطرٍ عنه

أضحى يضمني كما كان يفعل..

.. أراني لا أكتب، بل أكلمه بطريقتي ...

وأحبّه، مرّة أخرى، دون أن يشعر أحد...

قد رحل.

لكنّه لم يمت.

فالموتُ لا يقدر على من يسكن الذاكرة،

لا يقدر على من يُقاوم الفقد بحضوره الساحق في القلب.

أراه في كل منام ،

واقفًا عند الباب ذاته،

بابتسامته التي كانت تعيدُ للكون لونه،

بضحكته التي ما زالت تُربكني حتى في غيابه.

أسمعه يناديني باسمي،

نفس النبرة، نفس الدفء...

فأستيقظ،

ويبرد العالم فجأة،

كما لو أن الحلمَ يرفض الرحيل،

وكأنّ الذاكرة تتعمّد أن تؤلمني أكثر،

حتى لا أنسى.

حين تمطر،

تتسلل صورته إلى نافذتي،

أتذكّر كيف كنا نركض، نبلل تحت المطر أقدامنا،

و نسعى نحو أحلامنا ..

نضحك كطفلين لا يعرفان طعم الوجع.

ونرسم قلوبًا على الزجاج

ونكتب أسماءنا بحبر الضباب.

والآن،

أركض وحدي.

أكتب اسمه وحدي.

وأبكي لوحدي.

أشتاق حتى نكاتك الباردة،

وصوتك حين تزعجني متعمدًا.. فقط لتسمع صوتي.

أشتاق بريق عينيك ،

أشتاق الحياة كما كانت معك ،

بسيطة، صاخبة، ممتلئة يضيئها شيء واحد فحسب : ابتسامتك ..

هل كنت حلمًا؟

ربما.

لكنني ما زلت أؤمن بأنك الحقيقة الوحيدة التي لم تكذبني.

وأنك الحزن الوحيد الذي أحببته،

والغائب الوحيد الذي لم أنكره.

ذاكرتي تقاوم موتك ،

ولذلك أكتب.

أكتب كي لا تموت مرتين،

كي تبقى ملامحك حيّة في قصائدي ،

وصوتك مسموعًا في رواياتي

وأنا...

أنا تلك العاشقة التي لم تخن الذاكرة يومًا،

ولم تنساك

ولن تنساك...

حتى تموت هي الأخرى...

رحاب القرآن...

"وما زلتُ هناك"

بقلم: رحاب القرآن – الجزائر

لم أستطع التخطي...

وأكاد أجزم أنني لم أحاول حتى.

كيف يُمكن لقلبٍ أن يُشفى من وجعٍ كان يشبهه؟

كيف أنسى من كان لي وطنًا،

ثم غاب كأن الأرض ابتلعته؟

أراه كل ليلة...

نعم، في أحلامي.

كأن الموت لم يُفلح في اقتلاع حضوره من قلبي،

كأن الزمن تعمّد أن يُبقيه هناك،

في زاوية مظلمة من نومي،

حيث لا تجرؤ الشمس على التسلّل.

أحلم به واقفًا عند الباب،

بابتسامته التي تشبه الشتاء حين يهمس للأرض بالمطر.

يسألني:

"هل ما زلتِ تكتبين؟"

فأومئ برأسي،

ولا أملك الجرأة لأقول:

"أنا أكتب عنك، يا من كنت لي الحياة".

في حلمٍ آخر،

نجلس سويًا على درج البيت القديم،

هو يروي لي حكايات الطفولة،

وأنا أضحك...

لكن قلبي لم يكن يضحك

كان فقط يتظاهر بأنه بخير .

وحين أستيقظ،

يصفعني الواقع كصفعة يتيمٍ في حضرة الذكرى.

أمدّ يدي إليه...

لكن لا أحد هناك.

فقط برد،

وصوت صمتي ينهشني كذئب جائع.

ما زالت ثيابه كما هي في ذاكرتي،

رائحته تعاند الغياب،

وصوته...

يا الله، صوته!

كأنه لا يزال يتردد في أذنيّ كلما اقترب الليل.

أراه في الشوارع، في وجوه العابرين،

في المقهى الذي كنا نرتاده،

في الأغنية التي تحبها روحي ولا يقوى لساني على ترديدها.

لم يكن رحيله عاديًا،

كان اقتلاعًا لروحي،

كان غيابًا لا يُروى،

وكان وجعًا لا يُشبه سواه.

أنا لا أكتب لأُشفى،

بل لأبقى على قيد الذكرى،

لأُخلّد ذاك الألم الذي علّمني كيف يكون الحزن أدبًا،

وكيف تكون الكتابة وطنًا بديلًا،

وحياة لا تموت.

أكتب،

لأنني إن صمتُّ،

مات كل ما تبقّى مني.

قد كانت المحاولة الأولى

كتبت في أقل من خمس دقائق..

رحاب القرآن

ثم تصل إلى مرحلة: أنا علاه راني نزيد علا روحي ....

تصل الى مرحلة ما بعد النهاية .

حيث تقول وهل كل تعبي كان لاضيل منه ....

أم أن هناك شئ اخر..؟! موجود ل تصل الى تلك الوجه الممنوعة....

التي كنت تتمناها دوما..

ولكن ليس بذالك الشغف..

تصل وانت منهك من تعب ...

حتى تشنجت أطرافك ألما ...

هذه وجهتي صح لكن كل الاشياء باتت غير موازية لي ..

هذا ما يحدث عندها تدرك انك فقدت شيئا منك لن تسترجعه حتى وان ضللت تحارب....

كل هذا الخذلان الذي جعلك تشعر بالإذلال...

بسبب طيبة قلبك... بسبب حبك لهم أأنت..؟! تعلم مابك..! او ما حدث لك"!

لا فكل مرة تقول أنها آخر مرة..

هاذا غير الذي قبل..!

فتصدمك حقيقة انك..

عاجز..." نعم عاجزة"..! على ثقتك بنفسك..!

على ثقتك بمحبتك على جعلك..

ألا تريدهم بجانبك انت تحبهم وتفتقدهم صح..

ولكن ثقتك أيضا تخذلك وتجعلك لا تريد سوى نفس الهدوء الذي عشته قبل تريد إنصاف لك ول عقلك هذا ما تريد فقط لانك تعلقت أكثر من لازم بشخص لا العقل تقبله ولا قلبك يريد تخلي عنه

حفيظة عسلي/ الجزائر ولاية الجلفة

_ الذكريات السيئة لاتُنسى، بل تُعيدنا إلى مواقف تمنّينا نسيانها، وتزيدها وضوحا كلّما حاولنا الهروب منها، وتُنسينا في نهاية المطاف كيف ننسى، إنّها تنتقم منّا وتجعلنا نتعذّب، إنّها تخبّئ نفسها في مكان ما في قلوبنا لاتصل إليها الذاكرة لمسحها، وقد وضعت نسخة احتياطيّة عن نفسها في عقولتا، كي تجعلنا سجناء لها.

_كنّا نعرف جميعا أنّ هذا ماسيحدث، أنّه هكذا ستُرسمُ النّهاية، لكن قبل استسلامنا للواقع بلحظات أصبح لدينا أكل، نعم لقد صُنع وميض أمل في قلوبنا، وليته لم يكن. لقد عادت الدّماء إلى وجهها، كسبت وزنا، نبُت بعضا من شعرها، أصبحت أكثر حيويّة، لكن... لم تلحق فرحتنا لتكتمل وحدث ما كسرنا، وأضعف كاهلنا، و أعادنا إلى نقطة الصّفر.

وهنا يبدأ الكابوس، كلّ شيء بدأ ببطئ شديد، ببطئ لدرجة أنّك لا تكاد تلاحظه، أتذكّر تلك الليلة التي بدأت تسوء حالتها فيها، بالرغم من أنّه كان من الصعب الملاحظة، كانت صبورة وتكتم وجعها، بينما ذلك اللعين يأكل داخلها، ويتناول من أحشائها دون رحمة ولا شفقة. إنّها هناك في ذلك السرير جالسة على طرفه وتتلوّى من الألم، ما إن تلاحظ أحد ينظر إليها، تعدّل جلستها، وترسم ابتسامة على وجهها، لم تُرِد أن نلاحظ تعبها، لأنّها لطالما كانت تلك القويّة التي لا يكسرها شيء، بدأت تنقص شهيّتها، لا شيء يدخل معدتها سوى بعض أقراص الدواء، تلك التي لم تعد تنفع، وكأنّك ترميها في بئر عميق، وجعها بات أكبر من أن تسكّنه تلك الحبّات البيضاء، بين ليلة وضحاها صغُر حجمها، أصبحت بقدر الكفّة، لا تستطيع الوقوف على رجليها، طوال الوقت تتقيّء حتى يُخيّلُ لمن يراها أنّها سترمي بمعدتها من فمها، تزحف على الأرض كطفل يتيم بدأ يحبو لتوّه ويبحث عن أمّ ليست موجودة، كلّما جاءت لتتكلّم خانها لسانها، تستلقي على السرير دون حراك جسد بلا روح، حقيقة لا نعرف إذا ما كانت نائمة أو فاقدة لوعيها، غريب حتى وهي بهذه الحالة ابتسامتها لا تغادر ثغرها، مرارا نظرت إليها نظرة مليئة بالحسرة و الحزن، وتبادلني بنظرة لامعة وتحاول رسم ابتسامة على ثغرها، كأنها تقول لي "خالتكِ لا تزال على ما يُرام". رسميا تحول المنزل إلى عزاء دون ميّت، بدأت الجنازة قبل موتها حتّى، لكن لا أحد كان يريد أن يصدق أنها ستموت، كنا نطرد هذه الفكرة من عقولنا بعنف، غريبون نحن البشر، عندما يتعلّق الأمر بشخص نحبه نظنّ أنه سيبقى معنا دائما ولن يفارقنا.

خالتي التي لم يهزمها شيء هُزمت أمام السرطان، لم تصمد كثيرا أمامه، كيف لها أن تصمد؟ لم تكن حربا عادلة لقد كان يفوقها ذلك الشرير بأشواط من القوة، ذلك الذي أخاف أن ألفظ اسمه تمنيت لو كان بشرا لقتلته.

القصة توقفت هنا، مع أذان الفجر بالضبط انتهى كل شيء، انتهت خالتي، وانتهت عائلتنا، وسعادتنا، باتت كل أفراحنا ناقصة. ذهب خالتي صاحبة القلب الجميل، وصاحبة الوجه البشوش، تركت وراءها أحباء ينفطر قلبهم على فقدانها، وتركت ولدا لم يشبع من رائحتها.

أتعرفون ما هو أصعب من الموت؟ هو الاشتياق لشخص مات ولن يعود، لشخص يحصنه التراب وأصبح مجرد ذكرى نحملها في قلوبنا، ولكن في الأخير تبقى هذه سنة افي الحياة، وقدر الله وما شاء فعل.

ليديا خنيش، الجزائر DZ

ذاكرة تقاوم الموت

الحنين المفقود

أيعقل للمرء أن لا يعرف رائحة أمه!

ألا يشعر بطفولته، ألاّ يعانقها

ألا يشعر بأمومتها تجاهه

و كأنه غريب يعانق غريبة من شدة الاشتياق

اشتياق حاد يرمي به للبحث عن حنين أمه

الذي فقده منذ زمن بعيد

أو بالأحرى لم يعشه منذ أن وُلِدْ

و هو مدرك أنّه من الصعب إيجادها بكل هذا الزحام

و بهذا الوقت المتأخر جدا

ترى هل بقيت على قيد الحياة أم...

كيف لأمٍ أن تتخلى عن رضيعها،

عن فلذة كبدها؟

أحقا دفعتها الظروف لتفعل مثل هذه الجريمة في حقه!

أيعقل لأم ألاّ تدرك ملامح ابنها !

أحقا كانت تنام كالبقية؟

من دون أن تحس به

أهو جائع ...

يرتعد من شدة البرد

أم وجد من يأويه

و هو الآن نائم في دفئ أحضان امرأة أخرى...

لقد مرت عشرين سنة منذ ولادته للتو

ألم تفكر به و لو لمرة طيلة العشرين سنة التي مضت؟

صراع داخلي دائم

أثخن القلب جروحا.

عابد خديجة

سيدي بلعباس_الجزائر

"سرّ في التابوت"

كانت صغيرة،

عينان كضوء الفجر،

تضحك للعالم

كأن لا شيء فيه

يُفترس.

دخل الغرفة

لا صوت للخطايا حين تزحف،

يداه كظلٍّ مكسور،

وهي لم تفهم أول الأمر

لماذا البكاء

له طعم الحديد؟

قالوا: "الدم عيب"

"الصراخ يفضح"

"هو من لحمك، من دمك، لا تخوني العائلة."

فصمتت،

وأخفت الألم في صناديق صدرها،

كتبت اسمها بالحزن،

ورمت المفتاح في بئر خوفها.

كانت تمشي على الأرض

كأنها تحمل مقبرة في ضلوعها،

تبتسم،

لكن داخلها

يعوي ذئب لا ينام.

مرت سنوات

وهي تزرع الحياة من حولها

وتذبل،

حتى جاء موتها

هادئاً كاستسلام

لكن الشر ظل حياً في قلبها،

ينبض كجمر لا ينطفئ.

وحين وُورِيَ جسدها التراب،

سمع الله شهقتها

ورأى الصمت الذي قتلها،

وبكى معها.

بقلم : خنيش رميسة/ الجزائر

لَعْنَتُها ..

تَعِبَت ، مَلِلَت ، هي عاجزة عن الإقتراب و عاجزة عن الابتعاد ، المؤسف في الأمر أنها تعلم بأنه ليس لها ، عجَزَتْ عن نسيانه رغم مرور سنوات على فراقها عنه ، غدًا عيد ميلاده و هي عاجزة حتى عن الدخول لرؤية منشوراته و يومياته في صفحته ذلك لأنها كانت قد قطعت وعدًا على نفسها على أن لا تزوره او تُتابع اخباره فمراقبته لن تزيدها سوى شوقًا لرؤيته و فرصة أخرى لا مرغوب بها للتعلق به ، مرّ اكثر من عام و نصف على آخر مرة زارته فيها بمكان عمله ، قد يكون مشتاق ! قد يكون تزوّج ! قد يكون حتى عداد الطلاق هه ، والله كلها شوق و رغبة لرؤية جديده في صفحاته ولكن لا تستطيع .. لأنها وعدت الله و وعدت نفسها بأن لا تُكرر الخطأ مرتين

قبل اربع سنوات ارتكبت خطأ لا يُغتفر بحق قلبها ، اذ رغم ان ذلك الشخص الذي كانت تحبه حينها قد ازالها من قائمة الاصدقاء الا انها استمرّت على حبه و انتظاره و مراقبته ، ما زاد عيناها تآرقا و ما زاد قلبها به تعلقًا

حتى استيقظت على خبر خطوبته

لهذا هي لا تريد ان تُعيد نفس الخطأ ، لكنها عاجزة عن الابتعاد ... النسيان... الحب مرة اخرى ، أسوء ما في الأمر انها بسن لا يسمح لها بإنتظار شخص ليأتي ، فما بالك بشخص هو لم و لن يأتي .. و الأسوء أنها عاجزة عن تقبُّل من يأتي بعده .. لأن قلبها قد تورّط بحبه هو وحده .. إما له تكون أو لا تكون لغيره .. إما تتزوجه هو أو لا تتزوج ، كيف تتزوج غيره فيما قلبها معه ، يستحيل أم تسمح لغيره أن يمتلك حياتها

هي عاجزة .. هي بائسة .. هي يائسة ..

تنتظره ليأتي ليتزوجها رغم طول الغياب

تلك لعنتها ، انها لا تستطيع ان تتزوج غيره

إما هو او لا أحد

لميس عيساوي من الجزائر

بين ذكرياتي

يمر يومي وانا احاول ان استمر ولا اتذكر احزاني ليأتي الليل ويقلب الموازين ويتحول ليلي الى نهار مظلم

اعيش باين الماضي الممزوج بين الفرح والحزن بين مغادر وآت

جدي احد العابرين الذين تركو في جرح لايشفى فكان موته ذلك السكين الذي سكن قلبي ولم اجد طبيب لينزعه

فكان نعم الاب الثاني فبين احضانه عشت طفولة لاتنسى وحياة كانت ايامها وردية

لازال يوم وفاته عالق في ذاكرتي يزيد من شوقي واشتياقي كل يوم

لزلت اتذكر ابتسامته وكلماته التي كانو عدما تخذلني الحياة تجبر خاطري

كنت ولازلت اجمل الاشخاص فلم تكن عابرا بل كنت محطة توقفت فيها حياتي

دحماني خديجة الجزائر DZ

ضَرِيحُ الذِّكْرَيَاتْ

أَبْكِي عَلَى الحَبِيبَةِ المَدْفُونَة فِي المَقْبَرَة

لِفَقْدِهَا

يَعْلُوا الأَنِينَ وَيُوْجِعُ القُلُوبَ المُنْكَسِرَة

تَأَلَّمْتُ وَقَدْ

اكْتَسَتْ ذَاكِرَتِي بِالفُقْدَانِ وَبَاتَتْ مُدَّمَرَة

بَكَيْتُ

وَسَكَبَتْ نَارُكِ أَكْوَابَ الدُّمُوعِ المُنْهَمِرَة

فَارَقَتْ وَ

غَابَتْ الوُجُوهُ النَّقِيَّةِ عَنْ الدُّنْيَا مُتَحَسِّرَة

لاَ أَنْسَاكِ لِأَنَّ

كُلُّ السِّنِينْ... بِدُونِكِ مُجَرَّدْ حِكَايَةٍ عَابِرة

تَنْجَلِي

كَالطَّيْفِ وَ يَنْقَشِعُ فِي لَيَالِي حَالِكَةٍ مُقَفَّرَة

نَعَمْ لَقَدْ

تُوُفِيَّتْ جَدَّتِي وَمَاتَتْ الحُرُوفُ مُحْتَضِرَة

وَأصْبَحَ

الكَوْنُ حَزِينٌ يُرْثِي مُهْجَتِي المُتَكَسِرَة

أَدْعُوكَ رَبِي

اللَّهُمَ اجْعَلْهَا فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ مُسْتَبْشِرَة

وَارْزَقْهَا

الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى مَعَ الصَّالِحِينَ خَالِدَة

تأليف الكاتبة:

ڤورميط سوهيلة _ الجزائر

10.5.2025

عزيزي يا صاحب الظل الطويل

لايزال نفس الكابوس يراودني كل ليلة ،لأقوم من الفراش ركضا و قلبي يكاد ان يتوقف و مقلتي تغرقان دمعا

كيف للحزن أن يصل بالانسان الى هذه الحال

ان يصبح رعبه الوحيد في الحياة

اصبحت اخاف ان اغمض عيني ليعاد ذلك الموقف و تلك الأحداث امامي

سمعت كثيرا ان الحزن يغير من الشخص ، يمحو ملامحه و روحه و حتى نومه!

و فعلا اصبحت لا اعرف نفسي لا في اليقظة و النوم ،لم ارى تلك العيون من قبل و لا ذلك الوجه

حتى نفسي لم اعد اعرفها اصبحت ثقيلة الهوى و كأن الحياة اطفأت نورها

الكاتبة: المخلصة لك دائما خلفاوي.صندرة /الجزائر

دمعة منتحرة

أحس بالحزن

غضب مكبوت

يريد أن يخرج

أيها الظالمون

اين العدالة أين قتل الخوف بالخوف من العدالة ....

دمعة انسكبت

فحسدتها قبيلة الدموع نكرانا

قد تحجبت هي لأنه لا وقت للانهمار

لا وقت للانهيار و الانكسار

نبتسم مع سفاح القلوب و كأن الأمر لا يعنينا ...

فالمشاعر عشائر متطاحنة

الفائز فيها خاسر

الخاسر فيها

ناج منهم

خاسر منه

إنتحار الدمع

كآبة واغتراب

في الوطن

هجرة نحو الهجرة

صندوق داخل صندوق

وفي كل هذه الصناديق

نسينانا

فلنتذكرنا اذن

بالحياة

وليس على هامش

الحياة

ملاخسو أحلام ذكرى

دمعة منتحرة

أسميته بينوكيو المشاعر _قلبي_!

بداخلي قلب خشبي هش و ليس بقاس

أواضب على تنظيف سطحه من غبار الحنين ....لا أبالغ لكنه رغم كل هذا يبقى حزين .

سميته بينوكيو فيوم جفاني الأنين كان محياي سعيد كتم الدموع و الحزن الدفين و أرغمني على الإبتسامة خادعة لكي لا يلتمسوا في داخلي عذابات السنين ....

كاذبة هي نشرة طقوسي مشرقة على شاشة الوجه و سهول فمي ممتدة من أقصى الخد الشمال لأقصى الخد اليمين

هضاب حاجبي مرتفعتين بدل التكشير لطيفتين و كأنهما خلقا ربيعا بينما الحقيقة أني فتاة تشرين.....

أرصادي كاذبة و أمطار المقلتين شحيحة بخيلة تأبى أن تروي صحاري المآقي ....

و قلبي بينوكيو زمانه، ينشر الحب بينما الحزن يشعل فتيله في حطبه المسكين .....

طقسي مشمس على مدار السنة لا أنا بصحراء و لا أنا ببرلين أنا الاعتدال الظاهري و القطب الشمالي الباطني .

شتائي دائم لكني أفتح شاطئ الجفون لمراكب التائهين أفسحهم أمتعهم و أحتفظ ببردي لي لأجمد بينوكيو القلب و أجمد معه مشاعر الحنين لزمن مضى لأشخاص غادروا لذكريات اندثرت و لأشياء لا تصلح سلعا في مزاد البوح فهي كنوز الكتمان

كنت أفكر أن أشارككم حزني فتذكرت أن قلبي بينوكيو قد أخبركم كم أنه سعيد لا بائس لعين ....

كنت أفكر أن أجمعكم في خيمة عزاء جرح الذي لم يندمل لكن تراجعت و دعوتكم في سهرة احتفال بفرح مكتمل رغم أنه لم يبدأ حتى ليكتمل .

فتاة التناقضات أنا فتاة بذاكرة تشرينية لا تنس و بقلب بونيكيو لا يُصدِقكم أخباره و طقوسه

فتاة الظاهر الإيجابي السعيد و الباطن السوداوي التعيس

يوميات القلب بينوكيو .....

الكاتبة فيدوح مريم نور اليقين /الجزائر

أنا بريئة:

طنين حاد يخترق طبلة أذني، وميض وهج فضي قد غلف مجال الرؤية أمامي لدرجة أنني شعرت بأنه يكاد أن يخطف بصري مني، تسارع نبضات قلبي نجم عنه إرتفاع وتيرة تنفسي وقد تخطيا المستوى الطبيعي. لحظات قد مرت لأجدني أطالع الفراغ بنظرة خاوية فكل ما أستبصره هو الظلام الدامس لون أسود قاتم هو جل ما يخترق بصري. لقد أنهكت تماما وقد خارت قواي، جفناي بالكاد ينفتحان. أعتقد أنني سألجأ إلى رُقاد ينسيني كل ما مرّ عليّ من مصاعب و لأصدق القول يجدر بي تسميتها مصائب.

إنني منهكة للغاية فقد تذكرت يوم الإعلان عن النتائج وتقديمي الذي لا يمثل شيئا من جهدي أو على الأقل ما رأيته منشورا تحت عنوان التصحيح الوزاري. لا أدري لما لكنني أتظاهر باللامبالاة ولكنني حقا أبالي، ولأنني فتاة لا تجيد التعبير عن إستيائها وخذلانها وإنزعاجها من الموضوع فقلبها يتألم كثيرا وهو مَن يتضرر مِن كل هذا، أنا فقط لا أعرف الطريقة المناسبة لعلاج ذاتي و بلوغ التوازن الداخلي. كان جميع أفراد العائلة فرحين منتشين ذلك اليوم لكنني لم أكن كذلك حتى وإن تظاهرت بأنني راضية عن معدل نجاحي؛ صحيح أنني قد كنت الطالبة الثالثة على مستوى الثانوية وكل ما يفصلني عن الطالبة الثانية هو 0.01 نقطة، إلا أن مجهوداتي الجبارة المبذولة لم تكن لتتوج بمعدل سخيف كهذا. أنا لست بناكرة للنعمة ولا جاحدة لها، لكن لم يكن هذا ما أردت التحصل عليه. صداع حاد يفتك بي أشعر به ينهش رأسي لكنني قاومت فأنا بالنسبة لأسرتي الفتاة الحديدية التي لا تهزها الرياح، ذات القلب المتصلب المتحجر؛ لذلك فلا يحق لي أن أشتكي وإن إشتكيت فسوف يصرحون بعبارات مبتذلة كهذا بسبب إلتهامك للكتب_إن إشتكيت أنني لا أستبصر جيدا وأن الرؤية تتحول للضبابية أحيانا_، لو فعلت كَذا ما كان هذا ليحصل، أو هذا بسبب المكيف. أما عن ما يثقل صدري؛ أحاسيسي ومشاعري فكل ما أفعله هو تدوينها في هذا الدفتر البني القديم الذي عثرت عليه بين حاجياتي القديمة، إنّ تدوينها هنا يجعلني أشعر بالراحة وكأن ثقلا كبيرا إنزاح من على صدري. لقد كنت أعتقد أن الألم الجسدي أصعب بكثير من الألم النفسي ولكن الحياة لقنتني درسا لن أنساه لأنني مازلت أتحمل تكلفة ذلك الدرس. هي لا تقدم شيئا بالمجان لطالما توجب علي دفع الثمن عاجلاً كان أم آجلاً.ولأنني ماطلت،ولم أرضَ الدفع بعد إتخاذي المشورة والنصيحة منها، وإخترت أن يكون لي بعض من الديون معها،فإنني الآن مجبرة على دفعها على حساب صحتي النفسية. أنا متعبة للغاية،أريد البكاء للتخفيف عن ذاتي قليلا،الفتيات عندما تتقطع بهن السبل للتعبير عن أنفسهن فإنهن يلجأن للبكاء أما أنا فمختلفة تماما،كل ما أفعله هو الكبت والكتمان

وضم كل ما يحدث لي إلى صدري.ولأنني لم أدع تلك المشاعر تتحرر، فها أنا أعاني كثيرًا في محاولتي للتعافي مِمَا حدث لي. 'لن أتعلم شيئا إن لم أجرب'هذا كان شعاري للحياة لكنه الآن قد تغير نسبيا فهذه التجربة القاسية علمتني جيدا أنه يجدر بي دراسة جميع الإحتمالات الممكنة قبل الخوض في أي تجربة، والحرص على الخروج منها بأقل قدر ممكن من الخسائر. إن شعاري يستمر في التغير يوما بعد يوم فكلما نضجتُ تغيرت رؤيتي للحياة واختلفت أساليبي للتأقلم معها؛ لكنّني لاحظت كون شعاري و مبدأي الأول الذي إفتتحت به مساري في الركض مع الحياة مايزال يتجلى في بعض أفعالي على إختلافها وإن كان بنسبة ضئيلة للغاية.

"ريم، أين أنتِ ألم أخبرك سابقا بغسل الملابس" صراخ أبي الغاضب أفزعني من مكاني وذهبت لأفعل ما أمرني به، إلا أن ملاحظاته الكثيرة وتعليقاته السّاخرة حول الكيفية الرديئة لغسل للأواني التي أتبّعها، كذلك عن الطريقة التي أضع بها الملابس في الغسالة، إنتقالا إلى صوتي المرتفع قليلا.

"أنتِ لا تجيدين شيئًا ولا تتقنين عملاً كلفتكِ به"

غادر أبي الغرفة لأتوجه لأختي ربى أهددها بأن تغسل الأواني جيدا وإلا ناديت أمي لِصَفعها. وبدلا من أن تباشر في عملها فقد توجهت إلى أبي لتخبره أنه عندما كان يلقي عليّ تعليقاته اللاّذعة حول كيفية عملي فأنا كنت ألقي عليه الشتائم بكل أنواعها._لكنني لم أفعل، أقسم أنني لم أنبس بحرف، لكنّها مجرد كاذبة تتفوه بالترّهات_أما أبي فبعدمَا بَلغه كلام رُبى؛ حمل المكنسة الخشبية وأشهرها بوجهي كاد أن يضربني بها، أَقسَم بأنه سيحطمها على جسدي ليَكسر عظامي بها. ولن أكذب إن قلتُ بأنه سيفعلها، لكن إستمراري بالقسم أني لم أشتمه جعله يتراجع عما كان على وشك الإقدام عليه. لم يضربني لكنّه كذلك لم يصدقني، أمّا الكاذبة رُبى فقد إستمرت بالسخرية مني و الضحك عليّ في الآن ذاته. و أنا التي ضُربت بالأمس من قِبله بسبب دفاعي المستميتِ عنها،لتجازيني على ما فعلته بالإفتراءِ عليّ وتلفيقِ التُّهم. أنا لن أثق بأيٍ كان مجددا. أما هي فخائنة، كاذبة لن أسامحها على فعلتها هذه. لا أدري لما أنا عاطفية جدا هذه الأيام، ومثل هذه التوافه من الأمور أضحت تعكر صفو مزاجي؛ في العادة لا أعيرها أدنى إهتمام لكن بالتفكير في الأمر؛ فقد ذرفت دموعاً غزيرةً لدرجة أنني شعرت بالشفقة على نفسي للحالة التي وصلت إليها. نعم، فقد تَهاطلت، و لست أدري لِما لكنني أشعر برغبة عارمة في البكاء. إن الكتمان ينهكني و يؤرقني؛ لكنّها الطريقة الوحيدة لحفظ ماء وجهي، كبريائي و نفسي. فالجميع سيخون يوما ما. جربت البوح ذات مرة لأمي بما يثقل خاطري بعد أن إفترت عليّ بظنونها وباتت تشكك بعفتي. فُوجئت بها تَسخر مني لأعرف فيما بعد

أنها أعلمت أبي بالموضوع، وباتا كلما رأياني يضحكان سويا ويتهامسان فيما بينهما. قرأت ذات مرة أن الكتابة خير ملاذ؛ لكنها ليست الملاذ فقط بل الأنيس والرفيق والصاحب وهي المكان الآمن والشخص الحافظ الذي تأتمنه على جميع أسرارك. أكتب لأنني أحب الكتابة وأكتب لأنني أجدها عند حاجتي لها، أكتب عندما لا أستطيع فهم نفسي. أكتب لأنني سأجن إن لم أكتب، وأكتب لأنني أشعر بأنه لا أحد يستطيع أو يرغب في سماعي

الكاتبة: يخلف نرجس

ذكريات بطعم المعاناة:

تعانق أصابعي القلم ، وتتراقص الحروف لي طيات الورق .

لكي أكتب لكم عن طعم الألم ، لكن مع ذلك ليس لي أفكار أو أقوال تساعدني لكي أعبر عن طعمه هذا بشكل مفهوم للغير.

ليس لأنني لأعرف معناه ، بل لأنني لي أحضانه نسيت طعمه من زمان .

لكن مع ذلك سأحكي اليوم عن آلامي التي نسجتها ذكرياتي بخيوط سوداء ، ملونة بألوان أحادية ، تنقش على عقلي ووجداني تذكرني دائما بأخطائي التي لن تغتفر.

كلما رغبت أن أنساها ، تفكرني تلك الخيوط المطرزة.

ألم وراء ألم ، خلفه الفراق ، فراق أحبابي ، كلمات صعبة جارحة توارت على مسامعي ، تأنبني عن عدم موتي وموت الشخص المعني.

ندم يشفق علي بعد موت شخص كان اي النور في حياتي المظلمة.

يظنني منهم من حولي أنني بخير ، لي حياة سعيدة وكل مأرغب فيه أتلقاه ، لكن من يعلم الحقيقة ستحزنه حالتي وهناك من سيسعد لذلك ، أنا من الأشخاص المبتسمين دائما حتى في أحزاني كذلك ، لأنني لأعرف كيف أعبر عن مشاعر ، في الكثير من الأحيان ظننت أن الموت أفضل حل لكي أتخلص من الألم الذي أعيش فيه ، لكن مع هذا أقول أن الله أعطانا هذه الحياة لكي نعيشها لا لكي نتمنى الموت فيها ، كلماتي هذه لاتعني أن حياتي الشخصية والإجتماعية مأساوية ، لا بل نفسي هي المتضررة ، متضررة من كل شيء ، حتى أنا لأعلم لماذا ، في بعض المرات أفكر أن أهرب وأذهب إلى أي مكان المهم أن أرتاح ولو قليلا ، لكن أرجع عن كلامي هذا .

فالحقيقة هي ، مهما بعدت عن مكاني ذكريات آلامي ستبقى دائما تلاحقني.

بقلم : ولديوسف عائشة من الجزائر

"عالم النفاق"

يستفزونني،

يجرّونني من صمتي

لينهشوا هدوئي،

يقولون:

"هذه أنتِ!"

لا والله...

أنا لستُ هذه الغاضبة،

هذه التي تصرخ،

هذه التي تنفجر لأتفه سبب...

هذه ليست شخصيتي

هذه الشخصية

أنتم من صنعتموها!

أنا تلك التي كانت تضحك بلا خوف،

تُخبّئ قلبًا طريًا

في جيب سترتها،

وتحلم بيومٍ عادي...

فقط عادي.

أنا التي لم تُرد الأذى لأحد،

لكنكم...

كسرتموها،

مزّقتم بتلاتها،

سخرتم من طيبتها،

وصنعتم من حنانها سخرية.

أصبحت لا أحبّ أحدًا،

ولا أريد أن يحبّني أحد،

أصبحت مرهقة،

باردة،

كالبحر حين يغضب بلا سبب.

أسأل نفسي كل ليلة:

لماذا؟

لماذا أنا؟

هل أنا دخيلة؟

هل وُلدتُ في زمنٍ لا يُشبهني؟

أم أنني من عالمٍ آخر؟

من عالم الجن مثلاً؟

(آه، سامحوني على هذا التشبيه...)

فحتى عالم الجن أرحم من عالمكم هذا،

هو عالم أكثر إنصافًا،

أقل قسوةً،

وأصدق في عداوته.

أدركتُ الآن،

أنني أعيش في عالم النفاق،

حيث تُصفّق الأيدي للكاذبين،

ويُقال للمنافق: ذكي،

ويُقال للصادق: ساذج.

القانون واضح:

كن لئيمًا... تُحترم،

كن أنانيًا... تُصفق لك الحياة،

كن ظالمًا... وتُفتح لك الأبواب.

أما نحن؟

نحن الطيبون؟

فمكاننا... لا مكان.

تمنيت أن أهرب،

أن أعتزل،

أن أختبئ خلف صمتي،

لكن الحياة أمسكت بي بقسوة،

قالت:

"سأبقى،

لأراكِ تنهارين كل مرة."

لكنني سأصبر،

سأقاوم،

ولو أنني لا أعرف كيف...

لكنني سأحاول،

حتى النهاية.

بقلمي: سيرين جلال

الجزائر

غدر الزمان

ليث الزمن يتوقف في هذه اللحظة لا اريد أن اواصل المسير في دروب الحياة اتعبتني هل نتحدث عن خيانة البشر ام عن كيد المنافقين الذين يخفون عنا ما في قلوبهم من شر وحسد وعندما تكتشف مافي داخلهم يكون الاوان قد فات كأنهم زجاجة مغلفة جميلة باوراق ملونة وفجأة تكتشف انها قبيحة من داخل تلك فقط زينة لكن الزمان لن يعود للوراء ولن يترك لك المجال للتحرر من عذاب الضمير و الحيرة التي تعتريك ستشعر بضيق في النفس و عدم الرغبة في لقاء أي احد انت هكذا تحاول تجنب الفخ لكن ليست العزلة من ستنقضك من الحزن فالحزن يشبه الخيط الذي اذا التف خولك لن يدعك تخرج من الدائرة الصغيرة التي قيدك فيها من الغرفة التي تختبىء فيها

لا يحزن الانسان ابدا فالحزن اليومي روتين عادي اما الحزن الحقيقي هو أن تصيبك سهام الغدر في قلبك البريء الصادق عندها تتغير مفاهيمك اتجاه كل الاشخاص محاولا اعادة الاعتبار والموازين الى صالحك لكن ليس بالضرورة

لن تثق في الناس مرة اخرى لن تشعر بالمحبة اتجاههم ولن تعود انت كما كنت

الاشخاص الطيبين هم الاكثر حزنا وشقاءا في الحياة

واذا كانت الحياة خائنة فلا تبتئس لا احد يستحق التضحية

الكاتبة: شيماء مجراب

(جريمة بلا عقاب)

قُرعت أجراس النسيان لتعلن وقت تحرري من قيود الماضي اللعين، الذي لطالما حاولت نسيانها ومحوها من ذاكرتي، لكنها الوحيدة التي رفضت التخلي عني في وقت لم اجد فيه، من يساندني اويجبر كسوري، او يضمد جروحي، اويرمم فؤداي؛ الذي اصبح هشاً من كثرت الالام او حتى من أسند عليه نفسى وأخبره ُإني لست بخير.

حقاً انا اتألم ولكني أتعلم من تلك الآلام التي اصبحت لي بمثابة دروساً لم يخبرني عنها احد سوى تجارب الحياة.

أتذكر تلك التفاصيل بدقة وكأنها منقوشة على جدران الذاكرة.

كُنت حينها صاحبة الخمسة عشر ربيعاً عندما أخبرتني بإعجابك بشخصيتي التي تتسم بالغموض الجاذب كما وصفتها انت!

لم اكن على قدر فائق من الجمال كل ما كان يميزني هو إختلافي عن الكثيرات من نظيرات عهدي.

ثم اصبحت تحاول رويداً رويداً التقرب مني وكانت محاولة منك لفهم شخصي الغامض

فأغرقتني بالاهتمام حدالنخاع و حدث ما لم يكن في الحسبان أوقعتني في شِباك غرامك وبعدها أدخلتني في مملكة ذاتك، التى يتربع على عرشها غروك ملكاً! والذي كان يمنعك من الشفقة على من أدخلتها رغماً عنها الى تلك المملكة اللعينة.

وفي ذلك اليوم في العاشرة مساءاً بتوقيت مملكتك قررت إخراجي او بالأحرى طردي من تلك المملكة

وكأني لم اكن يوما جزء منها .

كان قرار دون سابق إنذار مما جعل صدمة الخذلان اكبر واعمق .

أخبرتك من قبل إني أُعاني من متلازمات القرب والإهتمام، فقلت إنك لن تتخلى عني مهما جارت الايام وستكون طبيباً لمداوتي الم تعد طبيباً؟ ام تخليت عن إنسانيات المهنة التي تنص على معالجة المرضى حتى وإن كان عدواً لك . هل كنت عدواً لك يوماً؟ هل صدق المشاعر يعتبر عداوة؟ ام أصبح الحب جريمة تعاقب عليها القوانين ف زمن تفشت فيه أمراض القلوب واصبح الحب الصادق سلعة نادرة .

حسناً أخبرني ....

لماذا دخلت حياتي ؟هل دفعك الفضول لايقاظي من سباتي العميق

وتركي في منتصف الطريق بعد أن تعلق قلبي بك . ام انها مبادئك التي تربيت عليها ام هي قوانين مملكتك التي تنص على كسر خواطر الآخرين دون مراعاة لمشاعر الغير.

فعلاًيعتبر كسر الخواطر والعبث بمشاعر الغير اسوء جريمة لايعاقب عليها القانون بل يعاقب عليها القدر.

بقلمي: صفاء آدم (ماغي)

جدتي

في صباح العيد، بينما كانت البيوت تلبس الزينة، لبست قلوبنا السواد وبدل أن نفتح الأبواب للزائرين، فتحناها للمعزين.

فقد ماتت جدتي!!.

رحلت بصمت، كما كانت دائمًا تفعل كل شيء بهدوء،لم تودعنا، ولم تشتك،كأنها كانت تخاف أن تقلقنا حتى في وداعها الأخير.

جدتي التي كانت تخبئ الحلوى في كم ثوبها وتبتسم وتوزعها للأطفال.

لم تكن هناك... اليوم؟!

كان بيتنا فارغًا، كأن البيت كله شكى غيابها.

كل من عليها فان حقا

وأنا أصدق، لكنهم لم يقولون لنا كيف نعيش بعد الفقد، كيف نرتب بقايا أرواحنا كيف نتخطى تفاصيل من كانوا جزء منا.

جدتي...

مزالت رائحتك في ثنايا بيتنا، في هذا العيد دعوت لك بدل أن أقبل يديك،بكيتك بدل أن أضحك بين ذراعيك.

عدت أعرف شعور الذين وضعوا تحت الثرى أحبابهم.

كل عيد سأعلق اسمك في قلبي، وأقول للفرح: تمهل، جدتي ليست هنا!!!!.

لكل من جمع لسانه هذه الكلمات وفهم قلبه هذا الشعو ترحموا على جدتي لعلها تبلغها.

آسية شتوان

الجزائر

"الصمت"

وتَاللهِ بأن أصعبُ مراحل الحزن هي الصمتْ،

الصمت والكتمان القاتل،

من شدة الزعل تتحول لكتلة هدوء

جامدة بدون أدنى أحساس

فقد تشاهد دون أن تحرك ساكن،

فا صراخك حد قطع أوتار حنجرتك لم يأتي بأي جدوة،

هذا هو الانطفاء فا تصبح نظرة عينك لكل ما على الارض سواسية

بدون أحساس

بدون حماس

بدون مشاعر

بدون حياة.....

رحاب فايز

إرجعي ياأمي

أماهُ منذ رحلتِ تغيّرَ الزمانْ

وباتت دنيانا سُهادًا بلا أمانْ

عشنا أسوأَ الأيامِ،

وفَقْدُكِ زادَنا أَلَـمًا وهوانْ

لو تعودينَ، وتبصرينَ ما جرى،

كيفَ صارَ الحزنُ فينا موطنًا ومكانْ

لم تَعُدْ ترحمُنا دنيا،ولا إنسانْ

أرهقَنا التفكيرُ يا أمي،

وغدونا نحملُ الهمَّ كجبالِ الزمانْ

نتظاهرُ بالقوّةِ، نضحكُ والقلوبُ حزينةْ

والحقيقةُ فينا انكسارٌ وحنينْ

من كثرةِ التظاهرِ تعبنا،

واشتقنا لدفءِ صدركِ الحنونْ

نبحثُ عنكِ لنضعَ رؤوسَنا،

فننامَ على حضنكِ دونَ ضجيجِ السنينْ

عودي يا أمي، لنعودْ،

ولتعودَ البسمةُ فوق الشفاهِ الحزينةْ

عودي، فقد رحلنا معكِ،

وظلّت أجسادُنا هنا، بلا روحٍ،

بلا حياةٍ

بلا يقينْ

ارجعي يا أماه،

فالفراقُ صعبٌ،

والعمرُ باتَ بلا معنى،

بلا لونٍ، بلا حنينْ

عودي يا أمي،

ولتكنْ كلُّ السنينِ التي عشناها بعدكِ

كابوسًا مرَّ وانتهى،

وحلمًا سيئًا لم يكنْ.

عودي.

فالحياةُ قاسيةٌ،

ونحنُ ضعفاءُ دونكِ يا أمي

امال لسعد

الجزائر

___بقايا روح هاربة___

كأن ظلًا باهتًا يرفض الرحيل

ليس حيًا بما يكفي للحياة ولا ميتًا بما يكفي للسلام

أطوف حول وجعي بخطوات مثقلة كمن يمشي على رماد ذكرى تحترق ببطء

همسات باهتة تتردد في فراغاتي

نظرات شاردة تخترق حجاب النسيان

وحدي أرى ما لم يعد يراه الآخرون

أيعقل أنه رغم صغر سني أشعر بهذا، أفكر فيه، واحاول التهرب منه

لا يعقل أبدا أن تمضي فتاة مراهقة أيامها ولياليها في دوامة من الحزن وساعات من التفكير

أخط بدمع القلب لا لأستعيد عافيتي بل لأشهد على فجيعة

على لحظة تحطم فيها شيء ما في عتمة المساء

ولم يصل صدى صرختي إلى أحد

أهرب من وهج النهار لأنه يكشف هشاشة دمعي

وأرتجف من سكون الليل لأنه مسرح حوار طويل مع الغائبين

الكتابة؟

هي محاولة يائسة للبقاء...

حين يجف نهر الدمع في القلب

ويخذلني حتى الأنين

أنا اليوم لاأكتب لأشفى بل لأشهد قلمي على مامررت به لعل يوم ما أقرأها وأقول في نفسي "لقد مر كل هذا"

لشقر ريتاج

#الجزائر DZ